طبع: فى دار الجنوب العربى للطباعة والنشر - عدن

قرة العين

بجواب أسئلة وادى العين

للعبد الفقير الى الله محمد بن سالم بن حفيظ بن عبدالله
ابن الشيخ ابى بكر بن سالم العلوى الحسينى
عفا الله عنه وتقبل منه
آمين



الطبعة الأولى

العيدروس

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وصلى الله وسلم على سيدنا محمد الداعى الى سبيل الاستقامه وعلى آله وصحبه وتابعيه اهل الفتوة والامامه وبعد فقد وصلت الينا من وادى العين بحضرموت رسالة تحتوى على ثلاثة أسئلة يطلبون الجواب عنها وسنورد ملخص ماجاء فى الرسالة المذكورة ثم نعقبه بالجواب من كلام علماء الاسلام وأراكين الدين وعمدة الانام فى تبيين الحلال والحرام رضى الله عنهم ونفعنا بهم آمين

ملخص ماجاء فى الرسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبى بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد حضرة سادتنا العلماء قال الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون. سادتنا اهل الفضل نقدم ونحن الموقعين ادناه . ونلتمس بعطفكم الافادة فيما نقدمه لحضرتكم وتفيدونا بعد بحثكم عما ياتى

١ـ اولا اتونا مدرسين فى بلدنا وشوهوا علينا فيما

نعتقده ونوثق به وتلقيناه عن سلفنا السابقين عن مولد الرسول صلى الله عليه وسلم

تكلم فيه هولا المدرسون وقالوا من البدع

٢- ثانيا عن الختم وقراءة القرآن على الميت قالوا لايجوز ولا ينتفع به الميت ولا يوهب

٣- ثالثا الاستغفار , التشهد عقب الصلاة جهرا انكروا علينا فيه وصرنا بين الاخذ والرد بعض اهالى بلدان وادى العين دخل فى ذهونهم الريب والبعض نفوا كلامهم ونحن سادتى أميون وبادية وحب نتلقى منكم الشرح الكافى وان كنا على غلط انقذونا وعرفونا بما نثاب عليه ونأثم مباشرة . آجركم الله (١) انتهى

ونحن قبل الشروع فى الجواب نذكر مقدمة له ونتبعها بالجواب عن هذه النقاط الثلاث واحدة فواحدة .

المقدمه فى توضيح معنى البدعه وأقسامها

قال الامام النوؤى رضى الله عنه فى تهذيب الاسماء واللغات البدعة فى الشرع هى احداث مالم يكن فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى منقسمة الى حسنة

---

(١) والممضون على الرسالة المذكوره هم الشيخ سالم بن سعيد بن عبادين باوزير والمكرم سعيد بن سالم الحداد والمكرم عوض بن سالم بوسبول . وادى العين بلد المشسم

وقبيحة اه وقال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام فى القواعد : البدعة منقسمة الى واجبة ومحرمة ومندوبه ومكروهة ومباحة قال والطريق فى ذلك أن تعرض البدعة على قواعد الشريعة فاذا دخلت فى قواعد الايجاب فهى واجبة او فى قواعد التحريم فهى محرمة او الندب فمندوبة او المكروه فمكروهة او المباح فمباحة وذكر لكل قسم من هذه الخمسة أمثلة : فمن امثلة الواجبه كتابة العلوم الشرعيه ووسائلها لما خيف عليها الضياع ، ومنها جمع المصحف (١) الواقع فى خلافة سيدنا عثمان باجماع الصحابة ومثل جمعة نقطه وشكله الواقعان فى زمن التابعين ومنها تدوين علم النحو ولغة العرب لتوقف فهم الكتاب والسنة عليهما ومن البدع المندوبه الاجتماع لصلاة التراويح واتخاذ الربط والمدارس لطلبة العلم والمسافرين وتصليح الطرق ببناء الجسور ونحو ذلك ومن البدع المباحة منخل الدقيق والتوسع فى المآكل والملابس ونحوها ومن البدع المكروهة تخصيص يوم الجمعة بصيام او ليلة الجمعه بقيام وزخرفة المساجد وشبهها ومن البدع

---

(١) المراد به هنا جمعه فى مصحف واحد مرتب السور واما جمع متفرقه فى صحف فقد وقع فى خلافة سيدنا أبى بكر الصديق باشارة سيدنا عمر كما فى صحيح البخارى اه مؤلف

المحرمة المحدثات المنافية لقواعدالشرع كالمكوس وتقديم الجهال على العلماء وكهيئة النساء الكاسيات العاريات ونحو ذلك مما لم يستند الى دليل شرعى ولم تكن فيه مصلحة دينية وروى البيهقى باسناده فى مناقب امامنا الشافعى عن الامام الشافعى رضى الله عنه قال المحدثات من الامور ضربان احدهما ما احدث مما يخالف كتابا او سنة او اثرا او اجماعا فهذه البدعة الضلالة والثانى ما احدث من الخير لاخلاف فيه لواحد من هذا وهذه محدثة غير مذمومة وقد قال عمر رضى الله عنه فى قيام شهر رمضان نعمت البدعة هذه يعنى انها محدثة لم تكن واذا كانت فليس فيها رد لما مضى انتهى كلام الشافعى

اذا عرفنا هذا ظهر لنا ان قراءة قصة الميلاد المحمدى بحضور جماعة من المسلمين من البدع الحسنة لانها لم تدخل فى قواعد التحريم ولا فى قواعد المكروه بل هى مما يشملها قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما رواه عنه الامام مسلم فى صحيحه عن جرير بن عبد الله البجلى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شىء الحديث وقد قال الامام النووى فى شرحه لهذا الحديث : وفى هذا الحديث تخصيـــص

قوله صلى الله عليه وآله وسلم وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وان المراد به المحدثات الباطلة والبدع المذمومه اه ونقله العلامة الآبي فى شرحه ثم قال : ويدخل فى حديث من سن سنة حسنة البدع المستحسنة كالتصبيح عند طلوع الجر ووضع التاليف والاجتماع على التلاوة وشبه ذلك وأطال فى استحسان أتباع البدع المستحسنة وكذا اطال فى نحو ذلك عند حديث من احدث فى امرنا هذا ماليس منه فهو رد .ل واما البدع التى شهد الشرع باعتبار اصلها فهى جايزة و.ى من أمره عليه الصلاة والسلام كالبدع المستحسنه وذلك كالاجتماع على قيام رمضان وكالتصبيح والتأهيب (١) ثم قال : ويشهد لذلك زيادة عثمان أذ انا بالزوراء يوم الجمعة على ماكان فى زمنه صلى الله عليه وسلم وزمن الخليفتين قبله وانما زاده لمصلحة المبالغة فى الاعلام حين كثر الناس اه قال بعض العلماء قد احدث السلف أشياء لم تكن بالزمن الاول كالجمع للمصحف والنقط له والشكل وتحزيب القرآن

---

(١) التصبيح هو رفع الصوت بالذكر آخر الليل لايقاظ النائمين والتاهيب هو مايعمل للاعلام بان هذا اليوم يوم جمعه لمن ليس عنده شعور بذلك كالتذكير ورفع الصوت بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على المنابر ليلة الجمعه ويومها عند الزوال المعمول به فى اكثر البلدان الحضرمية

والقراءة للمصحف فى المسجد الى أن قال فما عليه السلف
حجة بالغة على من خالفهم فكيف بمن فسقهم او بدعهم او
ضللهم فهذا مخالف للجماعة جدير بهذه الاوصاف اه
قال العلامه محمد حبيب الله الشنقيطى فى كتابه شرح
زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم بعد ان نقل اكثر
ماذكرناه : قد نص علماء السنة من المحدثين والاصوليين
وفقهاء المذاهب على ان قوله عليه الصلاة والسلام وكل
بدعة ضلالة من العام المخصوص لما تقدم ان البدعة تنقسم
على الخمسة الاقسام المذكورة ثم قال : وبما قررناه من كون
حديث وكل بدعة ضلالة عاما مخصوصا يعلم بالبديهة ان
البدع المستحسنة شرعا لايتنا ولها هذا الحديث اى حديث
وكل بدعة ضلالة وشبهه كحديث من احدث فى امرنا هذا
ماليس منه فهو رد بل هى داخلة فى ضمن حديث مسلم الذى
أخرجه فى صحيحه بروايات عن جرير بن عبدالله البجلى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو من سن فى الاسلام سنة حسنة فله أجرها واجر من
عمل بها الحديث فهو مخصص لعموم حديث وكل بدعة
ضلالة وشبهه كما هو واضح وكما نص عليه علماء السنة واطال
فى ذلك الى ان قال فلم يبق الا الجمع بين هذين الحديثين
(اى حديث من سن سنة حسنة الخ وحديث عليكم بسنتى

وسنة الخلفاء الراشدين المهتدين الخ) وبين حديث وكل بدعة ضلالة بما تقدم من ان حديث وكل بدعة ضلالة عام مخصوص على ماسبق بيانه مما لا يعلمه الجاهل القاصر عن معرفة فن الاصول الذى يتوقف اعمال ادلة الشرع على الرسوخ فيه بعد الاطلاع على أدلة الكتاب والسنه ، اما من روى متون الاحاديث فقط دون معرفه فن الاصول فلا يمكنه الاهتداء الى الاستدلال بأدلة الحديث لاسيما عند تعارض ظواهر الادلة ثم انشد ابياتا : منها

يدعى قوم الحديث ولكن لايكادون يفهمون حديثا

من يكن جاهلا بعلم أصول ليس يلفى منه الدليل مغيثا

ثم ذكر انه حرر مسألة البدع بما فيه الكفاية لطالب الحق المنصف وان له رسالة تسمى تحرير المقالة فى تقرير معانى وكل بدعة ضلالة انتهى ملخصا فجزاه الله عنا وعن المسلمين خير الجزاء وبهذا تنتهى المقدمه ومنها يفهم الجواب عن النقطة الاولى وهى :

مولد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم

ونقول لزيادة الايضاح أما مولد الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم فهو كما هو المعروف فى البلاد الاسلاميه عبارة عن قراءة قصة ميلاد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ونشأته وبعض اوصافه الشريفة بعد افتتاحه بالصلاة عليه

صلى الله عليه وسلم والسلام عليه . وهذا القرآن العظيم
يقص علينا فى سورة مريم وغيرها قصة ميلاد المسيح سيدنا
عيسى عليه السلام ونشأته وبعض اوصافه كما قص علينا كثيرا
من أنباء المرسلين قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذين
قال عنهم لقد كان فى قصصهم عبرة لاولى الالباب وقال
عز من قائل وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت
به فؤادك فاذا كان فى انباء الرسل عليهم السلام ماهو عبرة،
وما يثبت الله به الفؤاد فكيف بقصه سيد المرسلين وخاتم
النبيين وأفضل الاولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه
وآله وسلم فقول المعترض انه بدعة يقال له ألم تعلم ان
البدعة قد قسمها علماء الاسلام إلى حسنة وقبيحة وان
الاجتماع للصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم
وقراءة قصة ميلاده وبعض شمائله من الامور المستحسنة التى
حثنا الشارع عليها وندبنا اليها ، ألم يقل ربنا عز وجل فى
كتابه العزيز وتعاونوا على البر والتقوى وقال تعالى ان
الله وملائكته يصلون على النبى ثم وجه الخطاب الينا
معشر المؤمنين فقال : يايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما . اللهم صل وسلم عليه وعلى آله تسليما كثيرا وقد
اطلق القرآن الامر بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه
وسلم فلم يقيده بوقت ولا بكونه سرا او جهرا بل الامر

مطلق عام فى كل وقت اراد المسلم أن يصلى ويسلم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فله ذلك ولا يحصى ماورد من الاحاديث الصحيحة والحسنة فى فضل الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وآله وسلم

ثم ان الامام جلال الدين السيوطى له رسالة سماها حسن المقصد فى عمل المولد ذكر فيها ان اصل عمل المولد الذى هو اجتماع الناس وقراءة ماتيسر من القرآن ورواية الاخبار الواردة فى مبدأ امر النبى صلى الله عليه وسلم وما وقع فى مولده من الآيات ثم يمد لهم سماط ياكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك هو من البدع الحسنة التى يثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبى صلى الله عليه وسلم واظهار الفرح والاستبشار بمولده الشريف قال واول من أحدث فعل ذلك صاحب اربل الملك المظفر احد الملوك الامجاد الكبراء وكان يحضر عنده فى المولد اعيان العلماء والصوفية وكان يصرف على المولد فى كل سنة ثلثماية الف دينار ثم ذكر ان هذا الملك عادل عالم وانه احدث المولد وقصد به التقرب الى الله وحضر عنده فيه العلماء والصلحاء من غير نكير منهم وارتضاه إبن دحية وصنف له من اجله كتابا سماه التنوير فى مولد البشير النذير ، فهولاء علماء متدينون رضوه واقروه ولم ينكروه وذكر

أن تأليف التنوير كان فى سنة أربع وستماية هجريه وانه سئل شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى عن عمل المولد فاجاب بما نصه اصل عمل المولد بدعة لم تنقل عن احد من السلف الصالح من القرون الثلاثة ولكنها مع ذلك قد اشتملت على محاسن وضدها فمن تحرى فى عملها المحاسن وتجنب ضدها كان بدعة حسنة والافلا وقد ظهر لى تخريجها على اصل ثابت (١) واطال فى ذلك .

أضف الى هذا كله مافى رسالة الاجوبة المكية عن الاسئلة الجاويه للعلامة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن سراج التى صادق عليها وقرظها جماعة من علماء مكة فى ذلك العصر منهم العلامة الشيخ محمد على بن حسين المالكى والعلامة السيد عباس بن عبد العزيز المالكى المدرس

---

(١) هو ماثبت فى الصحيحين ان النبى صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم فقالوا هو يوم اغرق الله فيه فرعون ونجى موسى فنحن نصومه شكرا لله فقال صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فصامه وأمر الناس بصيامه قال ابن حجر فيستفاد منه فعل الشكر لله على مامن به فى يوم معين من اسداء نعمة او دفع نقمة ويعاد ذلك فى نظير ذلك اليوم من كل سنة والشكر لله يحصل بانواع العباده واى نعمه اعظم من النعمة ببروز هذا النبى نبى الرحمة فى ذلك اليوم اه قال السيوطى قلت وقد ظهر لى تخريجه على

بالمسجد الحرام والد السيد علوى عباس المالكى الموجود
الان وغيرهما قال فى تلك الرسالة : ان القيام عند ذكر
مولد النبى صلى الله عليه وسلم بدعة حسنة جرى عليها عمل
من يعتد به من العلماء الاعلام فى سائر البلاد الاسلامية
وهو مبنى على استحباب القيام لاهل الفضل والاحتشام
للاحترام والاكرام وقد الف النووى وغيره فى ذلك
مؤلفات مستقلة واستدلوا على ذلك باحاديث واطال فى
ذلك الى ان قال : وبالجملة فالقيام عند ذكر مولده صلى الله
عليه وسلم صار شعاراً لاهل السنة والجماعة وتركه من
علامات الابتداع فلا ينبغى تركه ولا المنع منه بل ربما
استلزم ذلك الاستخفاف بالنبى صلى الله عليه وسلم ومن
هنا افتى المولى أبو السعود العمادى بخشية الكفر على من
يتركه حين يقوم الناس لاشعاره بذلك انتهى

اصل آخر وهو ما اخرجه البيهقى عن انس ان النبى صلى الله
عليه وسلم عق عن نفسه مع انه قد ورد ان جده عبد المطلب
عق عنه فى سابع ولادته والعقيقة لاتعاد مرة ثانيه فيحمل ذلك على
ان الذى فعله النبى صلى الله عليه وسلم اظهار الشكر على ايجاد
الله اياه رحمة للعالمين وتشريع لامته كما كان يصلى على نفسه
لذلك فيستحب لنا ايضا اظهار الشكر لمولده بالاجتماع واطعام
الطعام ونحو ذلك من وجوه القربات واظهار المسرات اﻫ من
حسن المقصد

وبما قدمناه يعلم ان عمل المولد بالكيفية التى ذكرناها والقيام للمولد وما اشبهه ذلك كل ذلك من الامور المستحسنه التى لاينبغى انكارها بل هى داخلة فى ضمن حديث من سن فى الاسلام سنة حسنة الى أخره كما تقدم والله أعلم

النقطه الثانية وهى :

قراءة القرآن العظيم للاموات

ونقول : اما قراءة القرآن العظيم ثم الدعاء بعدها بأن يوصل الله مثل ثواب القراءة الى روح فلان فقد كفانا المؤونة فى ذلك الامام العلامة الشيخ محمد العربى التبانى المدرس بالمسجد الحرام واحد اساتذة مدرسة الفلاح بمكة سابقا فانه صنف فى هذا الموضوع رسالة سماها : اسعاف المسلمين والمسلمات بجواز القراءة ووصول ثوابها للاموات ذكر فى صدرها ان قراءة القرآن على الاموات جايزة يصل ثوابها لهم عند جمهور فقهاء الاسلام اهل السنة وان كانت باجرة على التحقيق

وبما استدل به على ذلك ماخرجه الامام احمد فى مسنده وابو داود والنسائى وابن حبان وصححه عنه عليه الصلاة والسلام انه قال : اقرأوا يس على موتاكم وروى البيهقى فى شعب الايمان عن معقل بن يسار رضى الله عنه ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ يس ابتغاء وجه الله
غفر له ماتقدم من ذنبه فاقرأوهـــا عند موتاكم ذكره في
الجامع الصغير وفي مشكاة المصابيح ، واخرج ابو محمد السمر
قندى في فضايل قل هو الله أحد والرافعى في تـاريخـــه
والدارقطنى كلهم عن الامام على رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال : من مر على المقابر وقرأ قل
هو الله احد أحدى عشرة مرة ثم وهب اجرها للاموات
اعطى من الاجر بعدد الاموات . وعن ابي هريرة رضى
الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم من دخـل المقـابر
ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله احد والهاكم التكاثر ثم
قال انى جعلت ثواب ماقرأت من كلامك لاهل المقابر من
المؤمنين والمؤمنات كانوا شفعـاء له الى الله تعالى ذكـره
ايضا في شرح الصدور ثم نقل عن الامـام شيخ الاسلام
زكـرياء في شرح الروض مانصه (فرع) الاجارة للقراءة
على القبر مدة معلومة او قدرا معلومـــا جايزة للانتفاع
بنزول الرحمة حين يقرأ القرآن كالاستئجار للاذان وتعليم
القرآن ويكون الميت كالحى الحاضر سواء أعقب القرآن
بالدعـاء او جعل أجر قراءته له أم لا ؟ فتعود منفعـــة
القرآن الى الميت في ذلك ولان الدعاء يلحقه وهو بعدها
اقرب اجابة واكـثر بركة ، ولانه اذا جعل اجره الحاصل

بقراءته الميت فهو دعاء بحصول الاجر له فينتفع به ثم قال : بل قال السبكى تبعا لابن الرفعة على ان الذى دل عليه الخبر بالاستنباط ان القرآن اذا قصد به نفع الميت نفعه اذا قد ثبت ان القارىء لما قصد بقراءته نفع الملدوغ نفعته وأقر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك بقوله ،وما يدريك انها رقية واذا نفعت الحى بالقصد كان نفع الميت بها اولى لانه يقع عنه من العبادات بغير اذنه مالا يقع عن الحى اه ملخصا ثم نقل عن الامام الرملى فى النهاية والشبراملسى فى حاشيته عليها وعن شيخ الاسلام فى فتاويه وعن الحافظ السيوطى وابن الصلاح مايؤيد ذلك الى ان قال وقال النووى رحمه الله فى شرح المهذب : يستحب لزاير القبور ان يقرأ ماتيسر من القرآن ويدعو لهم عقبها نص عليه الشافعى واتفق عليه الاصحاب وزاد فى موضع آخر . ان ختموا القرآن على القبر كان افضل اه ثم نقل عن علماء بقية المذاهب الاربعة مالايخرج عما ذكر الى ان قال فى الخاتمه والخلاصة :

قد تحقق وتلخص من كلام العلماء ان القراءة على الاموات فعلها السلف الصالح من كلام ابن قدامة وابن القيم وغيرهما المنقول عن ائمة الاقدمين من اهل الاثر وان عمل المسلمين شرقا وغربا لم يزل مستمرا عليها

وانهم وقفوا على ذلك أو قافا واطال فى ذلك ثم نقل عن الشيخ تقى الدين أبى العباس أحمد بن تيمية أنه قال : من أعتقد أن الانسان لاينتفع إلا بعمله فقد خرق الاجماع وذلك باطل من وجوه كثيرة احدها أن الانسان ينتفع بدعاء غيره وهو انتفاع بعمل الغير ثانيها أن النبى صلى الله عليه وسلم يشفع لاهل الموقف فى الحساب ثم لأهل الجنة فى دخولها ثم لأهل الكبائر فى الخروج من النار وهذا انتفاع بعمل الغير واطال إلى أن عد واحدا وعشرين وجها ثم قال ومن تأمل العلم وجد من إنتفاع الانسان بما لم يعمله مالا يكاد يحصى أنتهى كلام ابن تيمية وهو وما قبله منقول من رسالة اسعاف المسلمين والمسلمات بجواز القراءة ووصول ثوابها للاموات فجزى الله مؤلفها خير الجزاء وفيه الغنية والكفاية لمن أراد الهداية .

النقطة الثالثة وهى :

الجهر بالاستغفار والتشهد عقب الصلاة

ونقول : أما الجهر بالاستغفار والتشهد بعد الصلاة فقد صنف الامام جلال الدين السيوطى رسالة سماها تنوير الفكر فى الجهر بالذكر قال فيها : سألت أكرمك الله عما أعتاده السادة الصوفية من عقد حلق الذكر والجهر به فى المساجد ورفع الصوت بالتهليل وهل ذلك مكروه أم

لا ؟ (الجواب) لا كراهه فى شىء من ذلك وقد وردت أحاديث تقتضى أستحباب الجهر بالذكر وأحاديث تقتضى استحباب الأسرار به والجمع بينهما ان ذلك يختلف باختلاف الأحوال والأشخاص كما جمع النووى بمثل ذلك بين الأحاديث الواردة باستحباب الجهر بقراءة القرآن والواردة باستحباب الاسرار بها ، ثم أورد من الاحاديث الدالة على استحباب الجهر بالذكر تصريحا والتزاما خمسة وعشرين حديثاً آخرها ما أخرجه المروزى عن مجاهد ان عبدالله بن عمر وأبا هريرة كانا ياتيان السوق أيام العشر فيكبران لا يأتيان السوق إلا لذلك وأخرج أيضاً من عبيد بن عمير قال كان عمر يكبر فى قبته فيكبر أهل المسجد فيكبر أهل السوق حتى ترتج منى تكبيراً ثم قال

إذا تاملت ما أوردنا من الأحاديث عرفت من مجموعها انه لا كراهة البته فى الجهر بالذكر بل فيه ما يدل على استحبابه أما صريحا أو التزاما كما أشرنا اليه ، وأما معارضته بحديث خير الذكر الخفى فهو نظير معارضة أحاديث الجهر بالقرآن بحديث المسر بالقران كالمسر بالصدقة وقد جمع النووى بينهما بان الاخفاء أفضل حيث خاف الرياء اوتاذى به مصلون أو نيام والجهر أفضل فى غير ذلك لان العمل فيه أكثر ولان فايدته تتعدى إلى

السامعين ولانه يوقظ قلب القارىء ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد النوم ويزيد فى النشاط وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها لان المسر قد يمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح بالاسرار أنتهى كلام لنووى قال السيوطى وكذلك نقول فى الذكر على هذا التفصيل وبه يحصل الجمع بين الاحاديث أنتهى المقصود من رسالة تنوير الفكر فى الجهر بالذكر ومنه يعلم ان ما يعتاد فى بعض بلدان حضرموت من الجهر بالاستغفار والتشهد عقب الصلاة لا كراهة فيه بل ذكروا أنه يسن للامام الجهر ببعض الاذكار لتعليم الحاضرين وفيه من التعاون على الخير وجمع الهم على الذكر وصرف السمع اليه وزيادة النشاط مالا يخفى فهو إذاً مطلوب حيث لم يتاذ به نحو مصل ولم يخف الرياء كما يعلم من كلام الامام النووى رضى الله عنه

وبالجملة فكل ما مضى عليه عمل من قبلنا من الأئمة الابرار والعلماء الاحبار من الامور الخيرية كالاجتماع لقراءة المولد النبوى وقراءة القرآن للاموات والجهر ببعض الاذكار خلف الصلوات وما أشبه ذلك من أمور الخير لا ينبغى لامثالنا أن ينكر على شىء مما عملوه بنيات صالحـــة ومقاصد حسنة ولهم فى ذلك الادلة الصحيحة

والنصوص الصريحة لانهم اورع واتقى وأخوف وأخشى وأعلم وأعرف منا بدون شك ولا ارتياب فهم أحق بان يقتدى بهم المقتدون ويقفو أثرهم المهتدون أوليك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

فعليكم أيها الاخوان بالتمسك بما مضى عليه أسلافكم من أعمـــال البر ولا يصدنكم الشيطان عنها انه لـكم عدو مبين .

فكل خير فى أتباع من سلف وكل شر فى إبتداع من خلف

وفقنا الله وأياكم للثبات على الحق والهدى وجنبنا جيعاً طريق الردى أللهم أرنا الحق حقاً وأرزقنا إتباعه وأرنا الباطل باطـلا وأرزقنا اجتنابه ولا تجعله مشتبها علينا فنتبع الهوى وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين وحرر ببلد تريم الغناء فى ٤ شهر شوال سنة ١٣٨٢ هـ اثنتين وثمانين وثلثمائة وألف هجرية وكتبه الفقير إلى الله تعالى محمد بن سالم بن حفيظ ابن الشيخ أبى بكر بن سالم عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين .

وكتب عليه العلامة الشيخ سالم بن سعيد بكير باغيثان ما صورته :

الحمد لله وبعد فقد تاملت ما كتبه وحرره سيدى

العلامة محمد بن سالم بن حفيظ فى هذه الرسالة فرأيته قد أقام الحجة وأوضح المحجة فجزاه الله عن الأسـلام والمسلمين خير الجزاء والله أعلم بالصواب وكتبه الحقير سالم بن سعيد بكير سامحه الله

وكتب عليه العلامة الشيخ فضل بن محمد بن عوض بافضل ما مثاله :

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وبعد فقد أطلعت على هذه الرسالة المسماة قرة العين بجواب أسئلة وادى العين فقرت بها العين ورأيتها وافية بالمراد لمن يريد السداد وسلم من العناد ، وماذا بعد الحق إلا الضلال فجزى الله مؤلفها خير الجزاء ونفع بها المسلمين فى أقطار الأرض أجمعين والسلام حرر فى ٨ شعبان سنة ١٣٨٣ هـ بشعب قبر نبى الله هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام أيام إجتماع الناس لزيارته ، والحمد لله رب العالمين وكتبه الفقـير إلى ربه فضل بن محمد بافضل عفا الله عنه ـ تريم حضرموت

ومما كتبه العلامة الشريف عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف من علماء سيؤن . بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن

سلك سبيله واقتفاه .

وبعد فقد أطلعت على ما أجمعه سيدى وأخى العلامة الداعى إلى الله تعالى محمد بن سالم بن حفيظ فى هذه الرسالة الشافية من الجهالة فوجدتها عـلى صغر حجمها جامعة الحجة والدلالة متع الله به وجزاه عن الحق وأهله آمين ،

وكتبه عبدالقادر بن أحمد بن عبدالرحمن السقاف
فى ١٣ شعبان ١٣٨٣ هـ .



زاوية العيدروس العلمية

بحوطة آل أبي علوي بتريم